المقياس: نظريات تربوية - محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

المحاضرة رقم (02): (تابع) ماهية النظرية التربوية (مفاهيم – خصائص – أهداف).

1/ – أهداف النظرية التربوية: تتحدد أهداف النظرية بصورة عامة فيما يلي:

1- الفهم: للسلوك الإنساني أو أي ظاهرة طبيعية.

2- التنبؤ: إذا وجدت المسببات أو العوامل وتم فهم النظرية من جميع جانبها، إذن يمكن توقع السلوك.

3- الضبط: إما أن يقل ظهور النظرية أو العكس.

2/ صفات النظرية التربوية: تتلخص صفات النظرية الجيدة في النقاط التالية:

- القابلية للتطبيق والتجريب.
- الوضوح وسهولة الفهم.
- استثارة الأبحاث العلمية.
- الدقة والاختصار.
- الشمولية.

وبالتالي فإن الهدف الرئيسي من نظريات التعلم هو: تحقيق تعلم أفضل في مواقف التعلم المختلفة، بالنسبة للفرد.

أما هدف النظرية لأصحاب الاختصاص هو: مساعدتهم على التنبؤ بدرجة أفضل بالشروط التي تساعد على تحقيق أهداف عملية التعلم.

3/ خصائص النظرية التربوية: للنظرية عدد من الخصائص هي:

- النظرية وسيلة وغاية في الوقت نفسه.
- النظرية نسبية ولا توجد نظرية مطلقة.
- النظرية تحدد قيمتها بالاختبار العملي وليس البرهان الجدلي.
- الهدف الأساسي للنظرية هو توليد المعرفة من خلال صياغة القوانين والمبادئ العلمية القابلة للتطبيق العملي.

4/ عناصر النظرية التربوية:

التربة التي تنبت فيها أصول النظرية – أية نظرية تربوية – تتكون من عناصر ثلاثة، هي:

1- الحاجات الحاضرة.

2- التحديات المستقبلية.

3- الخبرات الماضية.

5/ وظائف النظرية:

إن النظرية العلمية هي بناء فكري تبنى وتشيد على مجموعة من الفرضيات التي توجه التجربة العلمية، وقد تختلف وظائف النظرية باختلاف الأهداف التي توجه القاعدة أو القانون العلمي:

1- فقد تكون النظرية وصفية: إذا كانت القوانين تفيد مجرد الوصف (كما هو الحال في قانون كوبرنيك مثلا: حين أكد أن الكواكب تدور حول الشمس (دون أن يتضمن القانون سبب ذلك))

2- وقد تكون وظيفة النظرية تفسيرية: إذا كانت القوانين تهدف إلي تقديم العلاقات السببية التي تفسر بعض الظواهر وتحددها.

(كما هو الحال في قوانين غاليلي: المفسرة لظاهرة سقوط الأجسام مثلا والذي أثبت أن الهواء هو الذي يفسر اختلاف تسارع الأجسام أثناء السقوط)

3- وقد تكون وظيفتها تنبؤية: حين تهدف النظرية إلى استشراف ظواهر مستقبلية تفسيرا وتحليلا.

6/أصول النظرية التربوية:

التربة التي تنبت فيها أصول النظرية – أية نظرية تربوية – تتكون من عناصر ثلاثة، هي: الحاجات الحاضرة، والتحديات المستقبلية، والخبرات الماضية.

وتتعدد الأصول التربوية بتعدُّد مظاهر الحاجات والتحديات والخبرات فهناك:

– **الأصول الإيمانية**، ومحورها: بلورة (الغايات) التي يحيا وينشأ الإنسان المتعلم من أجلها.

– **والأصول النفسية**، ومحورها: مساعدة المتعلم على اكتشاف ذاته وسنن حياته، وبلورة (هويته)، والسعي لأن يكون ما بوسعه أن يكون.

– **والأصول التاريخية**، ومحورها: الوعي بتقسيمات الزمن إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل، واكتشاف القوانين والسنن التي توجِّه هذه الأقسام الثلاثة.

– **والأصول الاجتماعية**، ومحورها: الوعي بقوانين صحة الأمم ومرضها وموتها.

– **والأصول العلمية**، ومحورها: القدرة على تسخير الكون واكتشاف قوانينه والانتفاع بخزائنه.

– **والأصول الاقتصادية**، ومحورها: تفجير طاقات العمل وتنمية مهاراته بالقدر الذي يتطلبه الإنتاج والاستهلاك في العصر القائم.